

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"

أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية

المخلص:

يهدف البحث إلى عرض أدوات الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية وبيان خصائصها وعلاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات، مستعرضا خصائص المجتمعات الافتراضية ووسائل الاتصال والتواصل فيها وإشكالياتها، وأهمها: إشكالية العلاقة بين البعدين الواقعي والافتراضي كونه جزء من المجتمع الواقعي ولا يغني عنه يكملان بعضهما في تفاعل واعتمادية ; الهوية الرقمية بين الإثراء والتخفي وظهور أنماط من الهوية أبرزها نمطان احدهما يتمسك بالهوية الحقيقية ويصرح بالبيانات الحقيقية، والآخر فيكون فيه الفرد خفيا مجهول الهوية وإطار مشترك من البروتوكولات والمعايير التقنية في الاشتراك، "المواطنة الرقمية" للنفوذ إلى المجتمعات الافتراضية، الفردية والعزلة وتحقيق الغرض المشترك، العضوية المتاحة أو المحددة بشروط معينة في الأعضاء، فضلا عن المبادئ المشتركة المتفق عليها في المجموعات الافتراضية، اعتمد البحث المنهج المسحي، واستبانة موزعة على عينة عمدية.

توصل البحث الى إيجابيات عديدة للمجتمعات الافتراضية منها: الحصول على المعلومات وتبادل الآراء، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل، فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لتنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية. أما سلبياتها فمنها: الانشغال عن الدراسة، نشر الفساد، وكثرة تداول الإشاعات والأخبار غير المؤكدة ؛ نظرا لغياب أدوات التوثيق والتحقق من المعلومات قبل نشرها، أو الإشارة إلى مصادرها، وغياب الرقابة على ما يُكتب أو ما يُنشر، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليس لها أهمية، بل إنها ضارة أحيانا وهناك خطر كبير لبعض المواقع على الشباب، ومن أبرز التوصيات: توفير متطلبات العيش الكريم للأسر العربية، تحقيق الامن للفرد والمجتمع، الاهتمام بالشباب وفتح منافذ لاستيعاب طاقاتهم الفكرية والبدنية، كتنظيم الأنشطة الرياضية والفنية والرحلات العلمية، توعية مستخدمي وسائل الاعلام الافتراضي الى الانتباه الى مخاطر الجرائم الرقمية وتجنبها، وتفعيل الثقافة العربية الرقمية واتاحتها لمنافسة الثقافات الأخرى.

كلمات مفتاحية: المجتمعات الافتراضية، الإعلام، علم المعلومات، الاتصال والتواصل قنوات التواصل الافتراضي

مقدمة:

تسعى الشعوب منذ بدء الخليقة إلى تكوين ثقافات خاصة بها أخذت تنمو بشكل مطرد وتكون لها شخصية مميزة، ولكن بمعزل عن الثقافات الأخرى وبسبب غياب، أو ضعف امتلاكها لتقنيات الاتصال والتواصل مع الشعوب الأخرى، وقد استطاعت الدول المتقدمة استثمار هذه الحالة واستشراف الطاقات البشرية المميزة لهذه الشعوب عن طريق إتاحة المجال للهجرة والعيش فيها وتوفير البيئة البحثية الملائمة لها، حتى تكون منسجمة مع التوجهات التي ترسمها هذه الدول لمخاطبة المجتمعات التي انحدرت منها هذه النخبة من الباحثين والعلماء وبلغاتهم الأم.

ان التنمية القائمة على المعلومات لا تتحقق إلا باكتمال دورة المعرفة التي تتمثل بالإنفاذ الى مصادر المعرفة، واستيعابها، وتوظيفها واستعمالها في توليد معرفة جديدة، وبهذا تكتمل دورة حياة المعرفة وتطورها، لذلك يصعب لهذا التطور أن يستمر دون تمكين الباحثين والعلماء من استثمار الكم الهائل من المعلومات التي يتم بناؤها بفضل جهودات الكثير من العلماء والمبدعين والآخرين ممن يسعون للوصول الى أحدث المعلومات الموجودة من أجل استثمارها في إنتاج معارف جديدة يتم تداولها وتحقيق تبادلها والاستفادة منها في أوساط الباحثين، بطريقة انسيابية وفعالة في إطار الاتصال العلمي، فضلا عن التقليل من فجوة الوصول الى المعلومات الصريحة والضمنية على حد سواء في بيئة الاتصال والتواصل بين المتخصصين والدارسين والباحثين المهتمين بأساسيات البحث والاستدعاء في علم المعلومات.

ويبقى الجانب المميز لظهور المجتمعات الافتراضية هو سعيها لاستخدام شبكة المعلومات العالمية وتقنياتها ووسائل الاتصال الأخرى المتوائمة معها، وبالتالي أفرزت هذه التقنيات مجتمعات افتراضية من كونها مجتمعات محلية إلى مجتمعات عالمية تستطيع التوافق مع وجهات النظر للمجتمعات الأخرى وتتواصل معهم في أي مكان في العالم.

فضلا عن ذلك فقد أتاحت المجال للتداول والتفاعل الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي مع المجتمعات الأخرى، بما يسمى ب(حوار الحضارات).

إن هذه المجتمعات أسهمت وبشكل فاعل من تكوين رؤيا واضحة لمستقبل العالم نظرا لما تمتلكه من أدوات حضارية ومصادر معلومات متاحة تغنى البشرية بالكثير من المنجزات، وهي بذلك توفر دليلا لصدق الداعين لامتلاكهم ناصية التقدم الحضاري، فعلى سبيل المثال أن التقدم الذي تشهده الولايات المتحدة الأمريكية في شتى المجالات هو في حقيقة الأمر استثمار لجهود العلماء العاملين في مؤسساتها العلمية ومختبراتها البحثية الذين هم من أصول شتى ولا ينتمون إلى المجتمع الأمريكي حصرا، بل ان الاجتهاد كان في توفير البيئة البحثية وأدواتها، وهو المرتكز الأهم لاستقطاب الباحثين والعلماء من دول العالم للعمل فيها.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

إن ظهور المجتمعات الافتراضية هو ثمرة لاستخدام شبكة المعلومات والاتصالات العالمية (الانترنت) أدى إلى إزالة حاجز الرؤيا عن العلماء المنتشرين على مساحات واسعة من العالم ومكنت من تسليط الأضواء على مشروعاتهم وأبحاثهم وأفكارهم وإبداعاتهم، وجعلتهم في تواصل واتصال مع أقرانهم ومتابعيهم في أي مكان من العالم، كما تتيح هذه الوسائل إمكانية التحقق من ادعاءات السبق العلمي وإثبات الملكية الفكرية.

تتميز المجتمعات الافتراضية في قدرتها على تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها تتمثل بسرعة الوصول والحصول على المعلومات، وتنوع المضامين التي تقدمها، لاسيما الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية والعلمية، والتربوية والترفيهية، فضلا عن المساحة التي تقدمها من حرية الرأي والتعبير والمشاركة والتفاعل والتواصل المتزامن وغير المتزامن بين المستخدمين، ومع ما تقدمه من ايجابيات بالمقابل هناك تأثيرات سلبية بسبب ضعف سيطرة (الدولة أو الأسرة والمجتمع) على رقابة استخدام الأفراد لها، لذلك اتجه الكثير من الباحثين، في مجال الاتصال وعلم المعلومات والعلوم النفسية والاجتماعية في العقدين الآخرين إلى تقديم مجموعة من الدراسات توضح الانعكاسات وتأثيرات هذه التكنولوجيا الحديثة على أنماط حياة أفراد المجتمع وتفكيرهم وتصرفاتهم لاسيما الشباب، الذي يُعدُّ من الشرائح المهمة التي تستخدم هذه التكنولوجيا بدوافع وأغراض متعددة يسلط هذا البحث الضوء عليها في فصوله ومباحثه وموضوعاته، فضلا عن تسليط الضوء على ادوات الاعلام العلمي وتغييراته وانماط استخدامه في وسائل الاتصال الاجتماعي، سواء من المستخدمين والعاملين في خدمات المعلومات وقنوات متابعة النتاج الفكري اقتناء، وتحليلا وترميزا وجمعا وبحثا واستدعاء وحفظا.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

المبحث الاول: الهيكلية

المشكلة والتساؤلات:

تسعى وسائل الإعلام أو وسائل الاتصال والتواصل والمعلومات إلى جذب اهتمام مجتمع المستخدمين، لاسيما الشباب، عبر ما تقدمه من معلومات وأخبار وموضوعات متنوعة ترضي الأذواق والمستويات الثقافية والاجتماعية كافة، وهذه المعطيات بالمجمل توضح أن المجتمعات الافتراضية أصبحت ظاهرة اتصالية تواصلية، وثقافية، واجتماعية، ومعلوماتية جديدة تنعكس على الحياة اليومية لاسيما الشباب وهذا ما يجعلها جديرة بالدراسة.

ان الاتصال والتواصل الاجتماعي لا يعدُّ العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنه اصبح عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير في المجتمع وذلك بالإسهام في تكوين وعي المجتمع وفي نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

وبالمقابل فإن ما يطرأ من تبدل قيمي أو مفاهيمي ايجابي يحدث تغييراً في الممارسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر في بناء المجتمع، وتشكل تكنولوجيا الاتصال البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها، بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام العالمي، أي عوامل الإنتاج المعرفي، نعيش اليوم في عصر يشهد فيه التوثيق العلمي طفرة معرفية بعد ولوجه المجتمعات الافتراضية، وتشهد المكتبات امتداداً غير مسبوق، حيث خرجت المعارف والمعلومات والنصوص من الرفوف ومن الجدران المغلقة، وصارت متاحة في الفضاءات الافتراضية الواسعة، والمواقع الإلكترونية المتشعبة والملفات المضغوطة، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، يهتم علم المعلومات بالتحري عن هذا الانتاج ومتابعته جمعاً وتحليلاً وتصنيفاً وتخزيناً واستعادة اعتماداً على استراتيجيات البحث وتوزيع المهام للجهات التي تهتم بالمعلومات كالمكتبات والتوثيق ونظم المعلومات والحاسوب ودوائر الاحصاء وغيرها واتاحتها، عبر وسائط الاعلام الاجتماعية المتنوعة (السوشل ميديا Social Media). وتبعاً لما تقدم يواجه البحث تساؤلات عدة منها:

- ١- ما مفهوم التواصل والتواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي في المجتمع؟
- ٣- هل ان تأثيرات وتطبيقات وسائل الاتصال والتواصل على المجتمع تغير مجتمعاتنا العربية الى تكتلات اجتماعية رقمية، او مجتمعات افتراضية؟
- ٤- هل ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية كما لها تأثيرات ايجابية؟
- ٥- ما النتائج المعرفية التي تشكل اضافة الى علم المعلومات، او تغيير استراتيجياته في التعامل مع مصادر المعلومات الافتراضية (اقتناء، تحليل، ترميز، خزن استرجاع، حفظ) الاهمية:

ان تقصي الحقائق ومعرفة ما تقدمه وسائل الاتصال والتواصل لتلبية احتياجات المجتمع الافتراضي بشكل عام، والشباب بشكل خاص إلى أنشطة الإعلام والمعلومات، لاسيما مع ظهور دراسات علمية توضح ارتفاع معدلات استخدام الانترنت ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي على حساب الوسائل الورقية، وهو محاولة لإثراء الأدبيات حول ظاهرة نمو المجتمعات الافتراضية، إذ يتزايد عدد مستخدميها بشكل واضح، فضلا عن أن هذا البحث يواكب ما يشهده العصر الحالي من تطور تقني معلوماتي وتكنولوجي، يستقصي اهتمامات شريحة مهمة من شرائح المجتمع هم الشباب، لذلك يحاول البحث رصد وتحليل أسباب استخدامهم لوسائل الاتصال والتواصل وأنشطة الإعلام والمعلومات التي تحققت لهم من ذلك الاستخدام ومعرفة التأثيرات الايجابية والسلبية على الشباب من هذا الاستخدام وإتاحة هذه النتائج في القنوات الرسمية للإعلام العلمي لذوي

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

الاختصاص والمؤسسات العلمية والإعلامية والاجتماعية المختلفة من أجل العمل على تلافى السلبيات وإيجاد الحلول الملائمة لها والعمل على دعم الإيجابيات التي يحصل عليها الشباب من استخدامهم.

ويمكن تلخيص جوانب الأهمية في البحث بما يأتي:

إثراء الدراسات التي تعرضت إلى استخدام الشباب العراقي لوسائل الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية، على الرغم من دورها في حياتهم اليومية لما تتميز به من أنشطة اتصالية متنوعة (مكتوبة، مسموعة، مرئية، صور ثابتة، متحركة، فيديو، ...)، وتُعد أهمية البحث في مجال وسائل الاتصال والتواصل الافتراضية على مستوى العراق، وتأمل الباحثة أن يفتح هذا البحث آفاقاً للدارسين والباحثين الأكاديميين في علم المعلومات والإعلام والاجتماع والتنمية البشرية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناولها من جوانب متنوعة، والتوصيات باستثمار أنشطة الإعلام والمعلومات الإيجابية وبيان الآثار السلبية للحد من تأثيراتها المستقبلية في مجتمعنا ووطننا الغالي وشبابنا الذين هم عماد الحاضر وبناء المستقبل.

الاهداف:

يهدف البحث إلى عرض أدوات الاتصال والتواصل في المجتمع الافتراضي وبيان خصائصها وعلاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات، واستعراض خصائص المجتمعات الافتراضية ووسائل الاتصال والتواصل فيها، وأهمها: إشكالية العلاقة بين البعدين الواقعي والافتراضي كونه جزء من المجتمع الواقعي ولا يغني عنه يكملان بعضهما في تفاعل واعتمادية في استعمال ; الهوية الرقمية بين الإثراء والتخفي وظهور أنماط من الهوية أبرزها نمطان احدهما يتمسك بالهوية الحقيقية ويصرح بالبيانات الحقيقية، أما النمط الآخر ، فيكون فيه الفرد خفياً أي مجهول الهوية ; إطار مشترك من البروتوكولات والمعايير التقنية في الاشتراك، "المواطنة الرقمية" للنفوذ إلى المجتمع الافتراضي الفردية والعزلة وتحقيق الغرض المشترك ; العضوية المتاحة أو المحددة بشروط معينة تتوفر في الأعضاء ; فضلا عن المبادئ المشتركة المتفق عليها في المجموعة الافتراضية.

تسليط الضوء على الإيجابيات العديدة للمجتمعات الافتراضية، منها: تبادل الآراء والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، وكونها وسيلة عابرة للحدود للتواصل، تُتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، ووسيلة لتنظيم الأنشطة الثقافية والعلمية والاجتماعية.

وقد ظهر لها سلبيات عديدة منها: كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة؛ نظراً لغياب التأكد من المعلومات قبل نشرها، أو الإشارة إلى مصادرها على تلك المواقع، وغياب الرقابة على ما يُكتب أو ما يُنشر، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة وأحياناً

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

تهدد العلاقات الاجتماعية وامنها، وظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنكليزية او مكتوبة بلهجات عامية، ممزوجة بصور وإشارات خاصة بالترحيب والابتداء والانصراف والتعبير عن المشاعر. ومثل هذه اللغات من شأنها أن تُضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة واعتزاز الشباب بهويتهم العربية ومقدراتها.

المنهج والعينة: الوصفي مسح، طبق على طلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية. البالغ عددهم ٢٥٦ طالبا وطالبة.

الادوات: الاستبانة

الحدود:

- الموضوعية: سائل التواصل الاجتماعي، فعاليات الاعلام والمعلومات

- الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

- المكانية: قسم اللغة العربية/كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية

الدراسات السابقة وادبيات الموضوع:

وأشارت عدد من الدراسات السابقة لعدد من الباحثين منهم:

(٢٠٠٠، Jeffrey B. Rubin, John Magdof) إلى أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي ومنهم طلبة الجامعات والمدارس فهم يستخدمونها لإجراء بحوث مدرسية أو جامعية أو للترفيه والتسلية أو للتواصل الاجتماعي أو الإشباع العاطفي، وعلى الرغم من تعدد وسائل الاتصال والتواصل عبر الانترنت، أو ما يسمى بوسائل الإعلام الجديد التي تعد الأهم بالنسبة للشباب، فهي الوسائل الأكثر تحقيقاً للتفاعل الاجتماعي ، فبوساطتها يتمكن الشباب من السفر افتراضياً للتواصل مع مجموعات ذات اهتمامات مشتركة، فضلاً عن محاولاتهم إشباع احتياجاتهم المتنوعة وتحقيق ذاتهم وبوسائل اتصال متعددة مختلفة (جيلان محمود عبد الرزاق، ٢٠١١).

نسلط الضوء على نماذج من الدراسات السابقة:

١. مريم نريمان نومار (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات

الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن اثر وسائل التواصل في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة

عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، اعتمادا على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من

المبحوثين، قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك

لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك، أما المحور الثالث فكان

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

الاعتماد فيه على مقياس " ليكرت لاستكشاف أثر استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفاسبوك
 - خدمة التعليقات والردود هي الخدمات المفضلة بالدرجة الأولى.
 - يستخدم أغلب أفراد العينة الموقع بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه.
 - هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث
 - أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم الموقع.
 - أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع اسرهم واصدقائهم مما يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
٢. إسرائ هاشم سيد محمد العطار (٢٠١٦). انتهاك الخصوصية في وسائل الاعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك انموذجا. رسالة ماجستير كلية الاعلام، جامعة بغداد.

تهدف الدراسة الى معرفة اشكاليات انتهاك الخصوصية فيه وأنواعها، ومعرفة مفهوم الخصوصية وما يمثل انتهاكا لها بالنسبة لمستخدميه، وخصوصية فيسبوك كوسيلة اعلام، والاخلاقيات السائدة فيه وما يوفره من أمن وحماية لحقوقهم ومعلوماتهم فضلا عن تأثير الاعلانات على خصوصيتهم.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لدراسة مجتمع البحث، وتصميم استبانة الكترونية أعدت لدراسة مستخدمي فيسبوك، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٥١٢) من مستخدميه لمدة ثلاثة أشهر.

وكانت الدراسة بأربعة فصول: الفصل الاول، الإطار المنهجي، والفصل الثاني "مقاربة أولية" في أربعة مباحث (الخصوصية، المفهوم، الانواع، الخصوصية في الاعلام الجديد، الفصل الثاني الخصوصية حق قانوني)، الفصل الثالث التكنولوجيا والخصوصية، وسائل الاعلام الجديد وانتهاك الخصوصية أما الرابع فتحدث عن الخصوصية في مجتمع المعلومات (أمن المعلومات، او الاختراق الاعلامي، وحرب المعلومات، الفصل الثالث سياسات الخصوصية في وسائل الاعلام الجديد، اخلاقيات الاعلام الجديد، سياسات استخدام المعلومات، الفصل لثالث أدوات انتهاك الخصوصية في وسائل الاعلام الجديد وجهاتها وصورها، مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك : نشأته وتعريفه، ومكوناته، وسياسة الخصوصية فيه، الفصل الرابع: وهو فصل الدراسة الميدانية: المبحث الاول مسحا لموقع فيسبوك، والثاني عرض النتائج والدلالات وتحليلها كميًا وكيفيًا، ثم

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

النتائج التي توصلت لها الباحثة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم الاستنتاجات والتوصيات.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة منها:

- ان اغلب مستخدمي فيسبوك يعتقدون انه وسيلة إعلامية خاصة بهم لنشر ما يرغبون ويشعرون ان خصوصيتهم محمية بسبب ما يوفره من خيارات تحكم في الخصوصية.

-أشار اكثر من نصف العينة انهم قرأوا تعليمات سياسة الخصوصية.

- اغلبهم ليس لديه معرفة مسبقة بغرض فيسبوك من خزن معلوماتهم ومعالجتها، وليس لديهم معرفة بالجهات التي يمكن الوصول الى معلوماتهم او الجهات التي تتشارك مع فيسبوك فيها.

-أغلبهم لا يوافقون على منح أية وسيلة اعلام ترخيصا دوليا يخولها نقل معلوماتهم والتعريف بها واستخدام اي محتوى خاضع لحقوق الملكية الفكرية ودون رسوم امتياز لهم.

-ان استخدام فيسبوك لملفات تعريف الارتباط داخل فيسبوك وخارجه انتهاك لخصوصيتهم

- واغلب المستخدمين وجدوا محتوى ينتهك حقوق الملكية الفكرية

-ان معالجة معلومات المستخدم الكترونيا وانشاء علاقات ارتباطية بينها من قبل

هو سبب لانتهاك الخصوصية، كذلك هو عدم وجود قوانين رادعة فيه وعدم ازالة المحتوى المسيء بعد الابلاغ عنه.

-عدم التزامه بقوانين البلد المحلية واحترام دياناته ومقدساته.

-أن القانون لا يحمي خصوصيتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

-لا توجد قوانين في بلادهم لحماية الحق في خصوصيتهم

- لاعتماد هذه الوسائل على الاعلانات في تمويلها الاثر الكبير في انتهاكها للخصوصية
فهدف الشركات متعددة الجنسيات التي تمتلكها هو زيادة الارباح.

أوصت بما يأتي:

١- الحاجة الى دراسات تتناول وسائل الاعلام الجديد لاسيما فيسبوك وتوضيح مميزاته.

٢-توعية المستخدمين وتثقيفهم بحقوقهم في الخصوصية وضمان وحمايته قانونيا، وتشريع قوانين جديدة تتناسب مع ما وصلت اليه وسائل الاعلام الجديد من تطور.

٣ - على كل مستخدم لوسائل الاعلام الجديد قراءة بنود التسجيل وشروطها وسياسات الخصوصية، ليدرك كيفية تعامل هذه الوسيلة معه ومع معلوماته.

٤ - على الشخصيات العامة او المستهدفين الانتباه لمعلوماتهم وتجنب الادلاء بما هو مهم او خاص، او تحديد موقعهم لحماية انفسهم من المتطفلين و المجرمين.

٥ - على الدول ادراك اهمية امن وخصوصية مجتمعاتها وافرادها وتشريع قوانين لحمايتها.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

المبحث الثاني: تعريفات

المجتمعات الافتراضية:

ظهر مصطلح المجتمعات الافتراضية باللغة الانكليزية عنوانا لكتاب(هووارد راينكولد، ١٩٩٣)، وعرفه انه مجموعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية، أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائط الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي، يطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وآليات الدخول والخروج والتعامل والمبادئ والأخلاقيات، وبتعبير دي موور ووايكاند، إن المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي، أي انه يتكون من اشتراك مجموعة من الأفراد، تكبر أو تصغر تبعا لشعبية الموقع، واستخداماته، غير أن هويات أفرادها تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في المجتمع الواقعي، وتجمعهم اهتمامات مشتركة، وعرف أيضا بالجماعات الفضائية الاجتماعية(حسن النجار وفاضل عبد علي القرشي، ٢٠١٧، ص١٤٢). لكونها تشكل مواقع للعلاقات الشخصية في مدة من الزمن يجمع بينهم شعور إنساني عبر الفضاء الالكتروني. تبقى المجتمعات الافتراضية اساس الذكاء الجمعي، وحكمة الانسانية، والقناة الرئيسة لتدفق المعرفة الضمنية وتبادلها بين ذوي الاهتمامات المشتركة(اجتماعيا، مهنيا، تجاريا،...).

الاتصال والتواصل:

يخلط البعض بين كلمتي الاتصال والتواصل، وكلتا الكلمتين من مصدر عربي واحد هو (وصل) وان الأصح بهذا المجال أن نستخدم كلمة (اتصال) بدلا من كلمة (تواصل)، ولو إن كلمة اتصال مشتقة لغويا من كلمة (وصل) وهو معنى ربط شيء بشيء معين آخر، ويعني أيضا إن الشخص قد ربط ما عنده بما عند الآخر، وعلى ذلك فالتواصل حتى يتم لا بد أن يكون لدى فردين شيء واحد من الفكر أو الإحساس، وان تكون هناك لغة مشتركة بينهما، فالفعل (تواصل) يشير إلى الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر وغالبا ما تكون العلاقات ذات نشاط أوطابع عاطفي متين، في حين أن كلمة (اتصال) تعني وصل بشيء أي تبادل المعاني بين الأفراد في المجتمع عبر نظام مشترك من الرموز، وهذا التبادل قد تكون فيه استجابة من احد الطرفين أو لا تكون، لذا فان استعمال كلمة اتصال يعكس واقع الحال لان حياتنا المعاصرة قائمة على الاتصال وليس التواصل(كامل خورشيد مراد، ٢٠١٠)، وتكون عملية التواصل هدفا لنظم المعلومات والاتصالات تسعى إلى تحقيقه بمجمل الأنشطة والفعاليات التي تتيحها للمستفيدين بوساطة مصادر المعلومات المتنوعة.

الإعلام:

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

الإعلام باللغة الإنكليزية Media (٢٠١٧ Retrieved Business Dictionary): مجموعة من قنوات الاتصال المُستخدَمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجية أو البيانات، ويُعرف الإعلام بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير (Oxford Dictionaries Retrieved ٢٠١٧)، تشكل أنشطة الإعلام جزءاً مهماً من حياة الأفراد والمجتمعات، وتعد عصب الحياة وشريانها المتدفق لمواكبة التطورات في مجالات الحياة الإخبارية والاجتماعية والفكرية والثقافية والعلمية والبحثية والتكنولوجية بجوانبها كافة، تتضاعف أهمية الإعلام بعد اعتماده على وسائل الاتصال والاتصالات عن بعد وتكنولوجياتها، يعتمد على مجموعة وسائلها: الدوريات (الصحف والمجلات) الراديو، التلفاز، قنوات الإعلام الإلكتروني.

علم المعلومات:

عرفه مؤتمراً معهد جورجيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة أكتوبر ١٩٦١ وأبريل ١٩٦٢ - لبحث ودراسة أدوات ووسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات في سنة ١٩٦٢، بـ " العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها، ووسائل تجهيزها لتيسير الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. وتشمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات وبنائها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها"
قنوات التواصل الافتراضي (باللغة الإنكليزية: Social Media):

مواقع يمكن الانتساب إليها والحصول على خدماتها بعد الاتصال بالانترنت تسمح للأفراد تقديم أنفسهم ومؤهلاتهم واهتماماتهم وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهات نظرهم بوساطة عملية الاتصال والتواصل، مع الأهل والمعارف، و/أو لإنشاء علاقات بين أفراد يبادلونهم الاهتمامات، ومن هنا يُمكن تعريفها على أنها المواقع التي تُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، وتكوين علاقات مع الآخرين معرفة أخبارهم وتبادل الرسائل معهم والاطلاع على ملفات الشخصية والمعلومات التي يتيجونها للعرض، في مواقع مثل: فيسبوك واتساب، تويتر، لنك ان، يوتيوب، سناب، فايبر، انستغرام، كوكل، وغيرها.

عرفتها هبة محمد خليفة (٢٠٠٩) بمواقع فعالة لتسهيل الحياة الاجتماعية، وعرفها محمد عواد (٢٠١٠) بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات. وصنفها نوري احمد محمود وآخرون (٢٠١٧) إلى عدة أنواع:

١. يختص بالاتصالات وتبادل المعلومات مثل: المدونات.
٢. مواقع التعاون وفرق العمل، مثل مواقع الأخبار والملاحة وإدارة الملفات.
٣. مواقع الوسائط المتعددة، مثل مواقع التصوير والفرن، مواقع الفيديو، الموسيقى والصوتيات.
٤. مواقع الرأي والاستعراض: التسوق، ومعرفة آراء المستهلكين.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

٥. المواقع الترفيهية: مثل مواقع الألعاب والخيال العلمي.

خصائص المجتمعات الافتراضية:

١. البعد الواقعي والافتراضي: إشكالية العلاقة بين مجتمع واقعي قائم على الاتصال والتواصل الشخصي، ومجتمع افتراضي يقوم على تواصل الكتروني بين أشخاص افتراضيين عن بعد على الرغم من إن المجتمع الافتراضي جزء من المجتمع الواقعي ولا يغني عنه يكملان بعضهما في تفاعل واعتمادية، فضلا عن التعرف على أشخاص جدد عبر الاتصال والتواصل، وتطوير هذه العلاقات في المجتمع الواقعي، والعكس صحيح، إذ يساعد المجتمع الافتراضي في تقوية العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواقعي، إلا أن الانغماس في المجتمع الافتراضي يجعل الأفراد أكثر بعدًا عن الآخرين في المجتمع الواقعي، ينشطون بوجود الإنترنت حصرا، ينتج عنه نوع من الفردية، تتأكد ذاتهم عبر الإنترنت، والتواصل بينهم مرتبطاً بالشخصية والذات أكثر من الوجود بالجسد، وفقدان القدرة على التواصل الحياتي عبر العلاقات الشخصية غير الرسمية، كما قد يفسر بمحاولات البحث عن عوالم غامضة بعيدا عن قيود المجتمع الواقعي.

٢. الهوية الرقمية (الافتراضية) بين الإثراء والتخفي: تظهر في هذا المجتمع أنماط من الهوية أبرزها نمطان احدهما يتمسك بالهوية الحقيقية ويصرح بالبيانات الحقيقية كالاسم والسن والجنس والوظيفة وموقع العمل والصورة الشخصية الحقيقية، وتكون دوافعهم للانضمام إلى المجتمعات الافتراضية غالبا إثبات الذات ونشر الأفكار وتبادل الحوار والآراء بدرجة من الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره وزيادة المعلومات والعلاقات وإثرائها. أما النمط الثاني، فيكون فيه الفرد خفيا أي مجهول الهوية، يدخل افراده المجتمع الافتراضي بأسماء مستعارة ذات دلالات رمزية أو صور وشعارات تشير إلى توجهاتهم الفكرية، يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا من المجتمع الحقيقي، وذلك بالارتكاز على التواصل الفكري بتلقائية وصراحة بغياب تعقيدات الاتصال المباشر بصرف النظر عن انطباعات الشكل والمظهر الحقيقي والعادات والمراسيم والترتيبات الاجتماعية والنفسية والمشاعر الوجدانية كالخجل والخوف أو الارتباك وغيره.

٣. الفردية والعزلة وتحقيق الغرض المشترك: يظهر أفراد المجتمع الافتراضي في مجالسهم في البيت أوفي الأماكن العامة في عزلة وانقطاع عن المجتمع الواقعي والانشغال بقرأة الرسائل والرد عليها برمز نصية، صوتية، صورية، تعبيرية متعددة، تتواصل علاقاتهم في الوقت نفسه وتتعدد أطرافها في مجتمعهم الافتراضي وتقترب المسافات البعيدة وتضمن سرعة التواصل وتبادل المعلومات، إذ بإمكان الفرد الوصول والنفوذ إلى الموارد المشتركة ذات الاهتمام

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

المتبادل من أفراد المجتمع، مع اعتبارات تواجد المعلومات وتوفرها للجميع، فضلا عن تبادل الدعم والخدمات.

٤. إطار مشترك من البروتوكولات والمعايير التقنية في الاشتراك، "المواطنة الرقمية" للنفوذ إلى المجتمع الافتراضي والاستفادة من خدماته في جوانبها الرقمية المتعددة: كالوصول، التجارة، الاتصالات المتبادلة، الثقافة في التعرف على التكنولوجيا واستخداماتها، الأتكتيت في التعامل مع المجتمع بطريقة حضارية، القانون لضمان الحقوق الشرعية وتجنب المحرمات كالسرقات للأفكار وحقوق الملكية، الصحة للاستمرار في استعمال التكنولوجيا، الحماية للبقاء آمنة، معرفة الحقوق والواجبات الرقمية للمواطن الافتراضي.

٥. المبادئ المشتركة المتفق عليها في المجموعة: استيراد التكنولوجيا وتكاليف نقلها، يبررها حسن اختيار التكنولوجيا وحسن استعمالها، يقابله الالتزام بمجموعة من الأخلاقيات والقيم في استعمال المعلومات (صدق المعلومات، موثوقية مصادرها، دقة عرضها)، والإعلام (صدق مضمون الرسالة الإعلامية واكتمالها، وشفافية معلوماتها)، والانترنت (قواعد اتكتيت الحوار والسلوك المتحضر، ونزاهة محركات البحث في انتقاء مصادر المعلومات أو مضامين معينة للانحياز إلى فئة أو فكرة معينة)

٦. الشبكات الافتراضية وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع: تسهم في إشاعة ونشر الوعي لأفراد المجتمع لاسيما الشباب، وتنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستعمال الأمثل في توجيه الرأي العام لتحقيق امن المجتمع، إذ يحتاج كل فرد في المجتمع إلى الحصول على حقه في الأمن والأمان، ومن خلال تطور وسائل الاتصالات والمواصلات والأدوات والأنظمة الأمنية أصبح بالإمكان تحقيق درجة أكبر من الأمن والسلامة العامة، فمثلاً تطور نظم الاتصالات والكاميرات في الأجهزة الأمنية فأصبحت المناطق التي تُغطيتها الكاميرات آمنة، ويُمكن الوصول إلى أي مخربٍ أو مؤذٍ بواسطة التسجيلات المُخزنة فيها، من جهة أخرى أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى ظهور أنواع متعددة من الجرائم، فضلا عن جرائم الإرهاب الالكتروني وتوصف هذه الجرائم بأنها الممارسات التي تُوقَّع ضدَّ فردٍ أو مجموعةٍ مع توقُّرٍ باعثٍ إجراميٍّ بهدف التَّسبُّبِ بالأذى لسمعة الضحية عمداً، أو إلحاق الضرر النفسي والبدني به سواءً أكان ذلك بأسلوبٍ مباشرٍ أم غير مباشرٍ بالاستعانة بشبكات الاتصال (إيمان، الحيارى ٢٠١٧).

٧. الاغتراب: ظاهرة واكبت التطور الصناعي، وقد تعرض الوطن العربي أو المغلوب على أمره لأشد حالات الاغتراب في العقدين الأخيرين مقروناً باستلاب ثقافي نتيجة الغزو الثقافي والفكري المخطط له والمبرمج، لاسيما بعد انتشار الفضائيات المتعدية للحدود والإنترنت التي حطمت الحواجز وتغلبت الرقابة؛ فأصبح الفرد يتواصل مع ما يريد من معلومات، أشخاص

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

ومجموعات في مجتمع افتراضي غير مرئي أو أشباه الأشباح، وبناءً على ذلك، لم يعد الفرد بحاجة إلى مجتمع فعلي يعيش فيه ويتفاعل معه طالما أنه يستطيع إشباع احتياجاته الاجتماعية والنفسية والعاطفية، وليس الكبار هم فقط الذين سيواجهون الاغتراب؛ بل الصغار أيضاً يخضعون لجرعات مكثفة يضحها الفضاء الافتراضي البعيد عن قيم وتقاليد مجتمعهم يدمنون استخدامها فيما لا ينفع، إذ ينفق بعض الشباب ساعات طويلة من اليوم مع الإنترنت، عدا متابعة البرامج الفضائية، فيتأثر بناء الأسرة وعلاقات أعضائها وينتج عنها منظومة قيم جديدة لها وظائف مختلفة للفرد والأسرة، تحدث قطيعة بين الفرد وثقافته وتشكيل شخصيته وفق معطيات جديدة. في الوقت ذاته تزداد أهمية قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة حال سفر الأب أو الأم أو الأبناء، فتقوم هذه المواقع بدور الوسيط الاتصالي الذي يقلل من مشاعر الغربة والاعتراب.

الفصل الثاني: البحث الميداني

عرض نتائج اجابات الاستبانة^١ ومناقشتها

استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

يعرض هذا الفصل نتائج البحث الميداني الذي أجري على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم اللغة العربية، المرحلة الثالثة، لتوفير البيانات والمعلومات الواقعية التي تمكن من التحقق من النتائج وتوثيقها.
بتطبيق استمارة استبانة ومقياس^٢ على عينة^٣، شملت (٢٥٦) طالباً وطالبة، ويسعى البحث لقياس دوافع الاتصال والتواصل في استخدام شباب الجامعات لوسائل الإعلام الافتراضي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، مدونات، فايفر، وتساب، وانستغرام، واي وسيلة اخرى يجد المبحوثون أهميتها في عمليات الاتصال والتواصل) وتأثيرها على أنشطة الاعلام والمعلومات ومحاولة الاجابة عن تساؤلات البحث وعرض النتائج ومناقشتها وتحليلها.

^١ ملحق رقم (١)

^٢ ملحق رقم (٢)

^٣ ملحق رقم (٣)

المحور الأول: خصائص المبحوثين:

الجنس، المستوى العلمي والثقافي والعمر للتعرف على خصائص العينة من حيث نوع المبحوثين (ذكور وإناث) وتساوى عدد المبحوثين المشاركين في البحث من الذكور والإناث ضمن العينة المختارة من طلبة الجامعة نسبة كل منهم (٥٠%) وعدد المستجوبين لكل منهم (١٢٨) مبحوثاً من إجمالي العينة البالغ عددها (٢٥٦) مبحوثاً، حرصاً على تحقيق التوازن والتساوي بين عينة الذكور والإناث للوصول إلى نتائج متوازنة.

فضلاً عن تقارب في المستوى العمري للعينة والمستوى العلمي والثقافي لأنها شملت مرحلة دراسية واحدة، يُتوقع احتياجات وافكار العينة متقاربة تبعاً لذلك.

المحور الثاني: استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

١- درجة اهتمام المبحوثين بوسائل الإعلام الافتراضي:

- أ- كثيراً جداً: بنسبة (٤٣,٤%) بالمرتبة الأولى، إذ اشار اليه (١١١) مبحوثاً.
ب- كثيراً: بنسبة (٣٦,٣%) في المرتبة الثانية، وقد عبر عن ذلك (٩٣) مبحوثاً.
ت- قليلاً: بنسبة (١٧,٢%) بالمرتبة الثالثة، إذ اشار الى ذلك (٤٤) مبحوثاً.
ث- قليلاً جداً: بنسبة (١,٣%) بالمرتبة الرابعة، إذ اشار اليه (٨) مبحوثين.

ان وسائل الاعلام الافتراضي نالت اهتمام اكثر من ثلثي العينة (كثيراً جداً وكثيراً)

٢- إلى أي مدى تستخدم وسائل الإعلام الافتراضي

- أ- غالباً: بنسبة (٦١,٧%) النسبة الأعلى، أشار اليها (١٥٨) مبحوثاً.
ب- أحياناً: بنسبة (٣١,٣%) بالمرتبة الثانية، أكدها (٨٠) مبحوثاً.
ج- نادراً: بنسبة (٧%) بالمرتبة الثالثة، أشار اليها (١٨) مبحوثاً.

التأكيد على الاستخدام الواسع، وحسب النتائج فأنهم يستخدمونها (غالباً)، وهذه النتيجة لافتة وذات دلالات على ان مؤشرات الاستخدام عالية

٣- المدة التي تقضيها يومياً في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

- أ- ساعة إلى ثلاث ساعات: بنسبة (٤٨,٦%) ، إذ بلغ عددهم (١٢٤) مبحوثاً.
ب- أربع إلى ست ساعات: بنسبة (١٩,١%)، إذ بلغ عددهم (٤٩) مبحوثاً.
ج- اقل من ساعة: بنسبة (١٨,٤%) بالمرتبة الثالثة، أكدها (٤٧) مبحوثاً.
د- أكثر من ست ساعات: بنسبة (١٣,٩%) بلغ عدد الذين أكدوا ذلك (٣٦) مبحوثاً.

أشار قرابة نصف المبحوثين إلى أنهم يقضون نحو ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً، وعلى الرغم من الاهتمام والتأكيد على الاستخدام لوسائل الاعلام، الا ان الاستغراق الزمني المرتفع في استخدام الشباب لم يصل إلى مستوى الإدمان تبعاً للمقاييس العالمية.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

- ٤- الوقت المفضل لديك في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي:
أ- فترة المساء من (٦ إلى ١٢) بنسبة (٧٣,٦%) ، يفضلها غالبية المبحوثين البالغ عددهم (١٨٨) مبحوثاً.
ب- فترة الظهر من (١٢ إلى ٦ مساءً) بنسبة (١٤,٦%)، يفضلها (٣٧) مبحوثاً.
ج- فترة بعد منتصف الليل من (١٢ إلى ٦ صباحاً) بمعدل (١٠,٤%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد المبحوثين الذين يفضلونها (٢٧) مبحوثاً
د- فترة الصباح من (٦ إلى ١٢ ظهراً) بمعدل (١,٤%) : جاءت هذه الفئة في المرتبة الاخيرة، إذ لا يفضلها الا (٤) مبحوثين.

فترة المساء من ٦ إلى ١٢ : المفضلة في الاستخدام لنحو ثلثي الاجابات، وهذه الفترة مهمة لكونها الوقت الذي يجتمع فيه أفراد العائلة العراقية في ضوء الظروف الحالية.
٥- هل هناك أيام مفضلة لاستخدام وسائل الاعلام الافتراضي: للتعرف على الأيام المفضلة، وتلك التي يزداد فيها استخدام وسائل الاعلام الافتراضي.

- أ- الاجابة ب(لا) بنسبة (٥٤,٧%) : أكثر من نصف عدد المبحوثين اجابوا ان ليس لديهم أيام مفضلة في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي وقد بلغ عددهم (١٤٠) مبحوثاً.
ب- الاجابة ب(نعم) (٤٥,٣%) : بلغ عدد المبحوثين الذين لديهم أيام مفضلة في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي (١١٦) مبحوثاً، وكانت الأيام التي يزداد فيها استخدام الشباب لوسائل الاعلام الافتراضي يوم الجمعة في المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثين الذين يفضلونها (٦٩) مبحوثاً، وكان يوم الخميس في المرتبة الثانية وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إليه (٤٣) مبحوثاً، ومبحوثين اثنين يفضلون يوم السبت، وقد أشار مبحوث واحد لكل من يومي الأربعاء والأحد، في حين لم يشر اي مبحوث إلى يومي الاثنين والثلاثاء.

نصف المبحوثين ليست لديهم ايام مفضلة، والنصف الاخر يفضلون ايام الجمعة والخميس ويقل في الايام الاخرى ويتوقف نشاطها وسط الاسبوع. وان ارتفاع معدلات استخدام وسائل الاعلام الافتراضي في عطلة نهاية الاسبوع يستطيع فيها الشباب استخدامها بشكل مريح بعيداً عن ضغوط الدراسة والعمل والعائلة فضلاً عن إمكانية التواصل مع الاصدقاء والاقارب.

- ٦- الأماكن المفضلة في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي:
أ- المنزل: بنسبة (٨٩,٨%) : بالمرتبة الأولى، يفضلها (٢٣٠) مبحوثاً.
ب- مكان العمل: بنسبة (٣,٥%) : جاء في المرتبة الثانية، يفضلها (٩) مبحوثين.
ج- المقاهي: بنسبة (٣,٣%) : يفضلها (٨) مبحوثين.
د- منزل الأصدقاء: بنسبة (١,٨%) : في المرتبة الرابعة حصلت على (٥) اجابات.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

ج- الكلية: بنسبة (١,٦%) في المرتبة الخامسة إذ يفضلها (٤) مبحوثين.

يتمتع الشباب بحرية أكبر في المنزل بسبب الاشتراك بالإنترنت بشكل مستمر مع حرية التواصل الاجتماعي بعيدا عن الرقابة، وعلى الرغم من أن منازل الأصدقاء كانت المكان الثاني الذي يفضلها الشباب، إلا أن النسبة كانت ضئيلة تعكس ضعف التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، والنتيجة الملفتة للنظر أن هناك نسبة من الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أماكن عملهم، وهذه النسبة تبعث على الأمل أن هناك من طلبة الجامعات لديهم أعمال مع الدراسة وليسوا عاطلون عن العمل جميعا، وعلى الرغم من ضيق الوقت الذي يقضيه الشباب في الكلية وازدحام الجدول اليومي بالدروس فهناك من يجد وقتا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الكلية.

٧- الأجهزة المستخدمة في وسائل التواصل الافتراضي:

أ- الهاتف (موبايل): بنسبة (٤٨,٨%) في المرتبة الأولى، يفضلها (١٢٥) مبحوثا.

ب- حاسوب محمول (لاب توب): بنسبة (٤١,٢%) يفضلها (١٠٥) مبحوثين.

ج- حاسوب ثابت (ديسك توب): بنسبة (٦,١%) يفضلها (١٦) مبحوثاً.

د- اللوحي (آيباد): بنسبة (٣,٩%) في المرتبة الرابعة، أشار إليه (١٠) مبحوثين.

أن تفضيل استخدام الهاتف (موبايل) واللاب توب قياسا بوسائل الاعلام والمعلومات الأخرى يعكس مواكبة استخدام الأجهزة التكنولوجية، يشير إلى أهميته في الاستخدام لغالبية الشباب فضلا عن سهولة استخدامه وحمله في أي مكان.

٨- اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام الافتراضي:

- اللغة العربية: بنسبة (٦٨,٤%) تحقق اللغة العربية النسبة الأعلى في الاستخدام، إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى تفضيلها (١٧٥) مبحوثا.

- اللغة الانكليزية: بنسبة (٢٨,٧%) إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى تفضيلها (٧٣) مبحوثاً.

وظهرت اللغة التركية: بنسبة (١,٩%) أشار إليها (٥) مبحوثين، واللغة الكردية بنسبة (٠,٦%) يفضلها (٢) اثنين من المبحوثين، واللغة الفرنسية بنسبة (٠,٤%) يفضلها احد المبحوثين.

على الرغم من أن اللغة العربية بالمرتبة الأولى، لكنها لم تصل إلى ثلثي الاستخدام وهذا يحتم على القائمين على التخطيط الاجتماعي أعداد خطط لاستعادة مكانة اللغة العربية في الاستخدام في وسائل الاعلام والمعلومات بلا منافسة من لغة اجنبية اخرى كونها اللغة الام.

٩- ايجابيات ومزايا استخدام وسائل الاعلام الافتراضي:

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

أ- الحصول على المعلومات: بنسبة (٩٩,٢%) أشار (٢٥٤) مبحوثاً إلى اختيار (نعم) وأشار (٢) مبحوثين اثنين إلى الاختيار (لا) بنسبة ٠,٨%.

ب- التواصل مع الآخرين: بنسبة (٩٥,٣%) اظهرت النتائج ان (٢٤٤) مبحوثاً أكدوا على موافقتهم (نعم) لتحصل على المرتبة الثانية، وأشار (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٤,٧%) إلى معارضتهم بالإجابة بـ(لا).

ت- اكتساب المعرفة والمعلومات العلمية: بنسبة (٩٣,٤%) أشار (٢٣٩) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم) لتحصل على المرتبة الثالثة، وأشار إلى اختيار (لا) (١٧) مبحوثاً بنسبة (٦,٦%).

ث- التسلية والترفيه: بنسبة (٩١%) اختار (٢٣٣) مبحوثاً (نعم) لتحصل على المرتبة الرابعة وأشار (٢٣) مبحوثاً الى الاختيار (لا) بنسبة (٩%) من مجموع المبحوثين.

ج- التعرف على الثقافات: بنسبة (٩٠,٦%) أظهرت النتائج ان (٢٣٢) مبحوثاً أشاروا بـ(نعم) لتحصل على المرتبة الخامسة، بينما أشار (٢٤) مبحوثاً بنسبة (٩,٤%) الى الاختيار (لا).

ح- تنمية القدرات العقلية: بنسبة (٨٨,٣%) بلغ عدد الذين أشاروا إلى موافقتهم بـ(نعم) (٢٢٦) مبحوثاً لتحصل على المرتبة السادسة، وأشار (٣٠) مبحوثاً بنسبة (١١,٧%). إلى معارضتهم باختيار (لا).

خ- متابعة الأحداث والأخبار: بنسبة (٨٦,٧%)، إذ أكد (٢٢٢) مبحوثاً الى اختيار (نعم) وأشار (٣٤) مبحوثاً بـ(لا) وبنسبة (١٣,٣%).

د- تخزين المعلومات وحفظها وإمكانية استرجاعها: بنسبة (٨٢,٤%) جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثامنة، إذ أوضح (٢١١) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم)، وأشار (٤٥) مبحوثاً بـ(لا) بنسبة (١٧,٦%).

ذ- حرية التعبير والرأي: اشار اكثر من ثلثي العينة بنسبة (٧٩,٣) بلغت (٢٠٣) مبحوثاً بـ(نعم)، وأشار (٥٣) مبحوثاً بنسبة (٢٠,٧%) إلى الاختيار (لا).

ر- الهروب من المشكلات اليومية والضغوط الاجتماعية والنفسية: بنسبة (٧٧%) أشار (١٩٧) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم) لتحل بالمرتبة العاشرة، وأشار (٥٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٣%) الى الاختيار (لا).

ز- الاستفادة من البريد الالكتروني: بنسبة (٧١,٥%) حصلت هذه الفئة على المرتبة الحادية عشر إذ أكد (١٨٣) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم) ، وأشار (٧٣) مبحوثاً وبنسبة (٢٨,٥%) إلى الاختيار (لا).

س- البحث عن فرص عمل: بنسبة (٤٢,٦%) أشار (١٠٩) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم)، وأشار (١٤٧) مبحوثاً بنسبة (٥٧,٤%) إلى الاختيار (لا).

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

ش- إشباع حاجات ورغبات عاطفية: بنسبة (١٨,٤%) جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة عشرة والاختيرة، إذ أكد (٤٧) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم) وأشار (٢٠٩) مبحوثاً بنسبة (٨١,٦%) إلى الاختيار (لا).

يؤكد الشباب ان أهم الوظائف ترتبط ب (الحصول على المعلومات) وهو ما عدّه المبحوثون من أهم المزايا الايجابية التي يمكن أن تتحقق، الاختيار الواعي للموافقة على الإيجابيات يعكس توفر القصد والمسؤولية في الاستخدام عند الشباب.

١٠- سلبيات وسائل الاعلام الافتراضي: ابرز سلبيات كما يأتي:

أ- انشغال عن الدراسة والتحصيل العلمي: بنسبة (٨٣,٢%) أشار (٢١٣) من المبحوثين على موافقتهم (نعم) ليحل بالمرتبة الأولى، واعترض (٤٣) مبحوثاً وهم اقل من ربع المبحوثين بالإشارة إلى (لا) وبنسبة بلغت (١٦,٨%).

هذه النتيجة تتعارض مع الايجابيات المؤشرة في اعلاه، إذ ان ابرزها كان في الحصول على المعلومات واكتساب المعرفة، لكن يبدو ان المعلومات العامة هي المقصودة في فهم الطلبة وليست المتعلقة برفع مستوى التحصيل العلمي والدراسي التي نقصدها في تخطيط الاستبانة.

ب- نشر الفساد عبر المواقع الإباحية: بنسبة (٨٠,٧%) بالمرتبة الثانية إذ أكد (٢٠٧) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم)، وخالفهم بالإشارة الى الاختيار (لا) (٤٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٩,٣%).

وبهذا يتفق اكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين ان ابرز سلبياتها انها تتسبب بالدرجة الاولى انشغال عن التحصيل العلمي وبالدرجة الثانية بنشر الفساد.

ج- ترويج شائعات واخبار غير مؤكدة: (٧٩,٣%) جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة اذ اوضح (٢٠٣) مبحوثاً الى موافقتهم (نعم)، وأشار (٥٣) مبحوثاً ب(لا) بنسبة (٢٠,٧%).

وهذه حقيقة فكل من تعجبه معلومات قادر على تبنيها بنسخها ولصقها في صفحته دون ان يتكلف عناء الاشارة الى توثيق مصادرها وهذا من شأنه ان يبث الفوضى في العالم الافتراضي فالكثير من المعلومات مقابل القليل من التوثيق.

د- إضاعة الوقت: بنسبة (٧٥,٨%) أشار (١٩٤) مبحوثاً ب(نعم) لتحل بالمرتبة الرابعة، وأشار ب(لا) (٦٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٤,٢%).

ثلثي المبحوثين يضيع وقتهم في البحث في هذه الوسائل وهذا مؤشر على ضعف امكاناتهم وقدراتهم وضعف مهارات البحث العلمي لديهم فيتيهون في الصفحات والروابط او التنقل بين الصفحات الاعلامية والاذخارية التي تستنزف اوقاتهم بدون استثمارها بمرود ايجابي يستحق العناء.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

هـ- إيذاء المشاعر عبر صور العنف والقتل: بمعدل (٧٣,٨%) أشار (١٨٩) مبحوثاً إلى موافقتهم (نعم) لتحل بالمرتبة الخامسة، وأشار (٦٧) مبحوثاً (٢٦,٢%) إلى الاختيار (لا).
و- جرائم التشهير والنشر والملكية الفكرية: بمعدل (٦٩,٩%) اظهرت النتائج ان (١٧٩) من المبحوثين أكدوا على موافقتهم (نعم) لتحل بالمرتبة السادسة، خالفهم (٧٧) مبحوثاً بالإشارة الى (لا) وبنسبة (٣٠,١%).

سهولة ارتكاب هذه الجرائم بسبب ضعف القوانين المنظمة لهذه الانشطة فيكون ضحيتها العلماء والكتاب والمؤلفون والناشرون وحقوقهم المادية والمعنوية.

ز- التجسس واختراق الخصوصية: بمعدل (٦٨,٦%) أشار (١٧٦) مبحوثاً ب(نعم) لتحل بالمرتبة السابعة، وخالفهم (٨٠) مبحوثاً بنسبة (٣١,٤%) بالإشارة الى الاختيار (لا)
نسمع كثيرا وربما نواجه هذه الجرائم ونقف عاجزين عن الحد منها او منعها، في ضوء وجود عابثين لديهم خبرات في التعامل مع الاجهزة ونظم الاتصال، فتكون اجهزتنا وبياناتنا مهددة بالاختراق او التدمير او السرقة.

ح- التأثير على صحة الإنسان: بنسبة (٦١,١%) بالمرتبة الثامنة أكد (١٥٦) مبحوثاً على موافقتهم (نعم) وخالفهم (١٠٠) مبحوثٍ بنسبة بلغت (٣٨,٩%) بالإجابة ب(لا)

يؤكد الاطباء في تخصصات متعددة تأثير اجهزة التواصل الاجتماعي على صحة الانسان لاسيما في حالات الاستخدام المفرط على صحة العيون، والعمود الفقري للظهر، والمفاصل للرسغ والاصابع، ويؤكد الاطباء على ظهور عوارض جديدة لاستخدام هذه الاجهزة على فقرات الرقبة وله مسمى علمي فقد اصطلح على تسميته (text neck) لكن على الرغم من ان النسبة قد تجاوزت نصف المبحوثين على تأكيدهم مضار الاستخدام على الصحة يبقى النصف الاخر المفتون باستعمال الاجهزة بإفراط متجاهلا مخاطرها الصحية على جسم الانسان.

ط- جرائم الاحتيال والتهديد والابتزاز: بنسبة (٥٨,٨) اجاب (١٥١) مبحوثاً على موافقتهم ب(نعم) بينما أشار الى الاختيار (لا) (١٠٥) مبحوثٍ وبنسبة (٤١,٢%).

اكثر من نصف المبحوثين اكدوا على انهم عرضة لجرائم العالم الرقمي او الافتراضي، سواء الاحتيال او انتحال الشخصية والتهديد والابتزاز نتيجة اتاحة بياناتهم الشخصية وتحركاتهم بحسن نية، والسيء في هذه الجرائم هو صعوبة اكتشافها وتعقبها واثباتها، فالمجرم قادر على اخفاء هويته في مجاهل الافتراض ويتربح الهدف من خلال رقم هاتفه وموقعه وبياناته الشخصية وإيدائه بكل سهولة ويخفي تحركاته وكل ما يدل عليه باحترافية، فالخلل في نظم المعلومات المصممة على اساس تسهيل اتاحة المعلومات والتواصل وازالة الحواجز بينهم، وهذا يتطلب من مستخدمي وسائل

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

الإعلام الحذر في إتاحة بياناتهم وتغيير رموز الدخول والكلمات السرية وارقام الهواتف، وتمكين برامج الحماية للبيانات الشخصية قدر الامكان لتجنب المتصيدين في الفضاء الرقمي.

ي- التحريض على الطائفية والكراهية والتطرف: بنسبة (٥١,٤%) أشار (١٣٢) مبحوث على موافقتهم (نعم) لتحل بالمرتبة العاشرة، وأشار (١٢٤) مبحوثاً بنسبة (٤٨,٦%) مخالفتهم ب(لا)

حرية التعبير وسهولة التعليق على المنشورات، تتيح امكانية اثاره الجدل في موضوعات طائفية وظهور اراء متطرفة لاسيما في حالات ضعف سيطرة اجهزة الدولة على الامن في المجتمع سواء كان (سياسيا واجتماعيا او غذائيا واقتصاديا) كما هو الحال في المجتمعات العربية، وهذا يعكس ضعف الوعي بأهمية استخدام وسائل التواصل في نشر العلم والحصول على المعلومات وادامة التواصل بين الناس بدل ان تكون معولا لهدم البلدان وتدمير بنيتها الاجتماعية.

ك- العزلة والقلق والاكتئاب: بنسبة (٣٧,١%) أشار (٩٥) مبحوثاً ب(نعم)، خالفهم بالإشارة ب(لا) (١٦١) مبحوثٍ وبنسبة (٦٢,٩%).

العزلة والقلق والاكتئاب: عوارض طبيعية ترافق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يحذر منها علماء الاجتماع، لاسيما ان اوقات استخدامها يتوافق مع اوقات تجمع افراد العائلة فيكون كل منهم مشغول عن الاخر بعالمه الافتراضي الخاص وبالنتيجة سيكون كل منهم في حالة عزلة عن الاخر، وعندما يعود كل منهم لعالمه الحقيقي يجد نفسه وحيدا يقلق بشأن ضعف معرفته بالناس المحيطين به فيكتئب لضعف قدرته على توقع الاختيار الافضل لسلوكه مع الناس الحقيقيين ونجاح علاقاته وتعاملاته معهم.

ل- التشجيع على الجريمة والعنف: بنسبة (٣٤,٦%) أشار (٨٩) مبحوثاً ب(نعم) على الرغم من انها في المرتبة الاخيرة، الا ان النسبة كبيرة تزيد على ثلث المبحوثين وأشار ب(لا) (١٦٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٥,٤%).

يرى التربويون ان تكرار الاشياء (السلبية او الايجابية) اكثر من ٢٤ مرة امام الشخص يصبح برنامجا ثم يتبناه كسلوك في المستقبل، ونجد ان اخبار الجرائم والعنف تواجه مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في كل انواعها (الاخبار، الصفحات العامة والشخصية في الفيسبوك واليوتيوب وتويتر، وغيرها حتى في الدراما الافلام والمسلسلات والالعاب وبرامج الاطفال) بدلا من البرامج والصفحات العلمية والتربوية والاجتماعية الهادفة، وكأنها برامج تبث بقصد ترسيخ هذه المفاهيم في أذهان الناس لتوثيق ارتباط الشخصية العربية بالجرائم والعنف.

ثانيا: وسائل الإعلام الافتراضي: (محركات بحث، فيسبوك، تويتر، يوتيوب، مدونات، منتديات ومواقع، فاير، وتساب، انستغرام، واي وسيلة اخرى يهتم بها المبحوثين)

١. درجة اهتمام المبحوثين بوسائل الإعلام الافتراضي:

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

أ- الفيسبوك:

- ١- اهتم به (كثيراً جداً) بنسبة (٥٧,٦%) بالمرتبة الأولى من اهتمام المبحوثين إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (١٤٧) مبحثاً
- ٢- اهتم به (كثيراً) بنسبة (٢٠,٩%) بالمرتبة الثانية من اهتمام المبحوثين، إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٥٤) مبحثاً
- ٣- اهتم به (قليلاً جداً) بنسبة (١٢,١%) بالمرتبة الثالثة من اهتمام المبحوثين إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٣١) مبحثاً
- ٤- اهتم به (قليلاً) بمعدل (٩,٤%): بالمرتبة الرابعة من اهتمام المبحوثين إذ بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك (٢٤) مبحثاً

ب- اليوتيوب:

- ١- كثيراً جداً: بنسبة (٤٥,٧%) بالمرتبة الأولى من اهتمام المبحوثين، بلغ عددهم (١١٧) مبحثاً
- ٢- كثيراً: بنسبة (٢٩,٣%) بالمرتبة الثانية، بلغ عدد الذين أشاروا إليه (٧٥) مبحثاً
- ٣- قليلاً: بنسبة (١٥,٨%): بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددهم (٤٠) مبحثاً
- ٤- قليلاً جداً: بنسبة (٩,٢%) بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ عددهم (٢٤) مبحثاً

ج- مدونات:

- ١- قليلاً جداً: بنسبة (٥٢,٧%) بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عددهم (١٣٥) مبحثاً
- ٢- قليلاً: بنسبة (٢٧%) بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عددهم (٦٩) مبحثاً.
- ٣- كثيراً: بنسبة (١٠,٥%) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددهم (٢٧) مبحثاً.
- ٤- كثيراً جداً: بنسبة (٩,٨%) بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ عددهم (٢٥) مبحثاً

د- تويتر:

- ١- قليلاً جداً: بنسبة (٥٣,٥%) بالمرتبة الأولى من اهتمام المبحوثين إذ بلغ عددهم (١٣٧) مبحثاً
- ٢- قليلاً: بنسبة (٢٩,٩%): بالمرتبة الثانية من اهتمام المبحوثين، إذ بلغ عددهم (٧٧) مبحثاً
- ٣- كثيراً: بنسبة (٨,٦%) بالمرتبة الثالثة من اهتمام المبحوثين، إذ بلغ عددهم (٢٢) مبحثاً
- ٤- كثيراً جداً: بنسبة (٨%) ، البالغ عددهم (٢٠) مبحثاً

يزداد اهتمام الشباب طلبة الجامعات بالفيسبوك واليوتيوب أكثر من اهتمامهم بالمدونات وتويتر، عند سؤال بعض الطلبة اتضح أنهم بدأوا يستخدمون تويتر لتشجيع بعض برامج التلفزيون مثل: ذا فويس، عرب آيدول، عرب كوت تالنت وقد اشار آخرون وينسب متفاوتة الى وسائل تواصل الاعلام الافتراضي الاخرى مثل: (سناب، فايبر، وتساب، وانستغرام، وتلغرام، وسكايب)

١٢- ظروف استخدام وسائل الإعلام الافتراضي:

أ- في المشكلات العاطفية:

- ١- لا يتأثر: بنسبة (٤١,٦%) ل (١٠٦) مبحوثاً من مجموع الاجابات لتحل بالمرتبة الاولى.
- ٢- يزداد: بنسبة (٣٧,٧%) بلغ عدد المبحوثين الذين عبروا عن ذلك (٩٧) مبحوثاً من مجموع الاجابات لتحل المرتبة الثانية.

٣- يقل: بمعدل (٢٠,٧%) بلغ عدد الذين أشاروا الى ذلك (٥٣) مبحوثاً
ب- المشكلات العائلية والاجتماعية: كانت النتائج تبعا لما يأتي:

- ١- يقل: بنسبة (٣٤,٤%) بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى ذلك (٨٨) مبحوثاً
- ٢- يزداد: بنسبة (٣٣,٨%) بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا ذلك (٨٧) مبحوثاً
- ٣- لا يتأثر: بمعدل (٣١,٨%) بلغ عدد المبحوثين (٨١) مبحوثاً.

ج- في المشكلات الاقتصادية والمالية:

- ١- لا يتأثر: بنسبة (٤٦,٩%) بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى ذلك (١٢٠) مبحوثاً من مجموع الاجابات لتحل المرتبة الاولى.

٢- يقل: بنسبة (٣٠,٦%) بلغ عدد المبحوثين (٧٨) مبحوثاً

٣- يزداد: بنسبة (٢٢,٥%) اشار اليه (٥٨) مبحوثاً لتحل المرتبة الثالثة.

د- في حالة الشعور بالحزن والإحباط عرض نتائج ذلك كما يأتي :

- ١- يزداد: بنسبة (٥١,٥%) بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى ذلك (١٣٢) مبحوثاً من مجموع الاجابات لتحل بالمرتبة الاولى.

٢- يقل: بنسبة (٣١%) وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى ذلك (٧٩) مبحوثاً من مجموع الاجابات لتحل المرتبة الثانية.

٣- لا يتأثر بنسبة (١٧,٥%): بلغ عدد المبحوثين (٤٥) مبحوثاً

هـ- المشكلات العلمية والدراسية: عرض نتائج ذلك كما يأتي:

١. يزداد: بنسبة (٤٠,٢%) بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا اليه (١٠٣) مبحوثاً

٢. يقل: بنسبة (٣٧,٩%) بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا اليه (٩٧) مبحوثاً

٣. لا يتأثر: بنسبة (٢١,٩%) بلغ عدد المبحوثين (٥٦) مبحوثاً

و- أوقات الافراح والمسرات: نتائج ذلك كما يأتي:

١- يزداد: بنسبة (٦٦,٤%): بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى ذلك (١٧٠) مبحوثاً وبنسبة

شكلت (٦٦,٤%) من مجموع الاجابات لتحل المرتبة الاولى.

٢- يقل: بنسبة (١٦,٨%): بلغ عدد المبحوثين (٤٣) مبحوثاً.

٣- لا يتأثر بنسبة (١٦,٨%) بلغ عدد الذين أشاروا الى ذلك (٤٣) مبحوثاً.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

يرتفع الاستخدام بدرجة كبيرة في حالات الشعور ب(الراحة والاستقرار)، بينما يقل في حالة (وجود مشكلات علمية ودراسية) وهو على مؤشر ضعف استخدامها في تلبية الاحتياجات العلمية والدراسية، وضعف تأثيره ب(المشكلات الاقتصادية والمالية)، يزداد في الافراح والمسرات لتبادل التهاني والمباركات بين الاصدقاء والاقارب والمجاملات الاجتماعية.

١٣- الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر وسائل الإعلام الافتراضي: كانت الموضوعات الأكثر تفضيلاً تبعاً للإجابات على النحو الآتي:

أ- انتخابات وتجارب ديمقراطية: بنسبة (١٢,٦%) أختارها (٣٢) مبحثاً.

ب- الأمن: بنسبة (١١,٣%) بالمرتبة الثانية يفضلها (٢٩) مبحثاً.

ج- العلوم والتكنولوجيا: بنسبة (١٠,٧%) بالمرتبة الثالثة أكدها (٢٧) مبحثاً

د- الفنون والرياضة: بنسبة (١٠,٥%) بالمرتبة الرابعة أكدها (٢٧) مبحثاً

هـ- الفساد الإداري: بنسبة (٨,٩%) بالمرتبة الخامسة أكدها (٢٣) مبحثاً

و- الأزياء والموضة: بنسبة (٨,٦%) بالمرتبة السادسة أكد (٢٢) مبحثاً

ز- الاقتصاد والمال: بنسبة (٧,٥%) بالمرتبة السابعة أكدها (١٩)

ح- ثقافة عامة: بنسبة (٧,٣%) بالمرتبة الثامنة أكدها (١٩) مبحثاً

ط- علاقات سياسية: بنسبة (٥,٥%) بالمرتبة التاسعة أكدها (١٤) مبحثاً

ي- حوادث وجرائم: بنسبة (٥,٤%) بالمرتبة العاشرة أكدها (١٤) مبحثاً

ك- البطالة وفرص عمل: بنسبة (٥,٢%) بالمرتبة الحادية عشرة أكدها (١٣) مبحثاً

ل- حقوق الإنسان: بنسبة (٣,٥%) بالمرتبة الثانية عشرة أكدها (٩) مبحثين

م- فقر، تسول، تشرد: بنسبة (٣%) بالمرتبة الثالثة عشرة أكد (٨) مبحثين

الموضوعات الأكثر تفضيلاً للشباب (انتخابات وتجارب ديمقراطية) قد يرتبط بخصوصية التوقيت الذي وزعت فيه الاستبانة بالتزامن مع حملات انتخابات مجلس النواب، تبعه موضوع الامن، وكانت وسط الاهتمامات المبحثين موضوعات (العلوم والفنون والرياضة والاقتصاد) وهي تمس عصب متطلبات حياتهم، بالمقابل ضعف اهتمام بالموضوعات الاجتماعية التي تتطلب الاحساس بحركة المجتمع ولوليائه في موضوعات (البطالة، حقوق الانسان، والفقر التسول والتشرد).

المحور الثالث : الدوافع والاحتياجات

أولاً- دوافع استخدام وسائل الإعلام الافتراضي:

١- الدوافع الطقوسية: الأجواء التي ترافق استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

أ- الاسترخاء والتسلية والمتعة:

- ١- غالباً: بنسبة (٥١,٢%) اشار اليها (١٣١) مبحوثاً لتحل بالمرتبة الاولى.
- ٢- أحياناً: بنسبة (٤١,٦%) أكدها (١٠٧) مبحوثاً لتحل بالمرتبة الثانية.
- ٣- نادراً: بنسبة (٥,٥%) حلت بالمرتبة الثالثة، إذ أشار إليها (١٤) مبحوثاً
- ٤- أبداً: بنسبة (١,٧%) بالمرتبة الرابعة، إذ أشار إليها (٤)

ب- تبادل المعلومات والدرشة مع الأصدقاء:

- ١- غالباً: بنسبة (٦٠%) اشار اليها (١٥٤) مبحوثاً.
- ٢- أحياناً: بنسبة (٢٩,٧%) أكدها (٧٦) مبحوثاً.
- ٣- نادراً: بنسبة (٧%) اكدها (١٨) مبحوثاً
- ٤- أبداً: بنسبة (٣,٣%) اشار اليها (٨) مبحوثاً

ج- الإحساس بالسعادة والفرح:

- ١- غالباً: بنسبة (٤٨,٤%) اكدها (١٢٤) مبحوثاً
- ٢- أحياناً: بنسبة (٣٦%) أشار إليها (٩٢)
- ٣- نادراً: بمعدل (١١,٣%) عبر عنها (٢٩) مبحوثاً
- ٤- أبداً: بمعدل (٤,٣%) اكدها (١١) مبحوثاً

د- التخلص من الشعور بالوحدة والملل:

- ١- غالباً: بنسبة (٥٥,٧%) أكد على ذلك (١٤٣) مبحوثاً
- ٢- أحياناً: بمعدل (٢٧,٩%) عبر عن ذلك (٧١) مبحوثاً
- ٣- نادراً: بمعدل (١١,٣%) أكد على ذلك (٢٩) مبحوثاً
- ٤- أبداً بنسبة (٥,١%) أشار إلى ذلك (١٣) مبحوثاً

هـ- الإحساس بالألفة مع هذه الوسائل

- ١- غالباً: بنسبة (٣٥,٥%) اشار الى ذلك (٩١) مبحوثاً
- ٢- أحياناً: بمعدل (٣٢,٨%): أكد على ذلك (٨٤) مبحوثاً
- ٣- نادراً: بمعدل (١٨,٨%): اشار الى ذلك (٤٨) مبحوثاً
- ٤- أبداً: بمعدل (١٢,٩%): عبر عن ذلك (٣٣) مبحوثاً

و- الهروب من مشكلات الحياة اليومية:

- ١- (أحياناً) بمعدل (٣٧,٥%) اشار اليه (٩٦) مبحوثاً
- ٢- (غالباً) بمعدل (٢٧,١%) أشار إلى ذلك (٦٩) مبحوثاً
- ٣- (نادراً) بمعدل (٢٥,٨%) اكدها على ذلك (٦٦) مبحوثاً
- ٤- (أبداً) بمعدل (٩,٦%) عبر عن ذلك (٢٥) مبحوثاً

٢ - النتائج التي يتوقع تحقيقها او الحصول عليها من استخدام وسائل الاعلام

أ- التحوار والتفاعل مع آراء الآخرين:

١- موافق: بنسبة (٨٢,٢%) وافق (٢١٠) مبحوثاً

٢- لا رأي محدد: بنسبة (١٥,١%) اشار (٣٩) مبحوثاً إلى هذا الاختيار.

٣- معارض: بنسبة (٢,٧%) عارض (٧) مبحوثاً

ب- رفع المستوى الثقافي والمعرفي لدي:

١- موافق: بنسبة (٨١,٨%) اشار الى ذلك الموقف (٢٠٩) مبحوثاً

٢- لا رأي محدد: بنسبة (١٤,١%) اشار الى ذلك الخيار (٣٦) مبحوثاً

٣- (معارض) بنسبة (٤,١%): بلغ عددهم (١١) مبحوثاً

ج- الاستمتاع بالموسيقى والأغنيات التي أفضلها:

١- موافق: بنسبة (٧٧%) وافق على ذلك (١٩٧) مبحوثاً

٢- معارض: بنسبة (١٢,٥%) عارضها (٣٢) مبحوثاً

٣- لا رأي محدد: بنسبة (١٠,٥%) اشار اليه (٢٧) مبحوثاً

د- الاستمتاع بمقاطع الفيديو المنشورة:

١- موافق: بنسبة (٧١,٣%) اشار الى ذلك الموقف (١٨٢) مبحوثاً

٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢٢,١%) اشار الى ذلك الخيار (٥٧) مبحوثاً

٣- معارض: بنسبة (٦,٦%) بلغ عددهم الموقف (١٧) مبحوثاً

هـ- إقامة علاقات جديدة مع الآخرين:

١- موافق: بنسبة (٧٠,٩%) وافق على ذلك (١٨٢) مبحوثاً

٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢١,٥%) اشار اليه (٥٥) مبحوثاً

٣- معارض: بنسبة (٧,٦%) عارضه (١٩) مبحوثاً

و- الشعور بالمتعة والسعادة:

١- موافق: بنسبة (٦٩,٤%) وافق عليه (١٧٨) مبحوثاً.

٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢٧,٥%) اشار اليه (٧٠) مبحوثاً.

٣- معارض بنسبة (٣,١%) عارضه (٨) مبحوثاً

ز- الحرية والمرونة في الاستخدام زمانياً ومكانياً:

١- موافق: بنسبة (٦٨,٩%) اشار الى ذلك الخيار (١٧٦) مبحوثاً

٢- لا رأي محدد: بمعدل (٢١,٧%) اشار اليه (٥٦) مبحوثاً

٣- معارض: بنسبة (٩,٤%) اشار الى ذلك الخيار (٢٤) مبحوثاً

ح- معرفة آخر مستجدات الأحداث:

- ١- موافق: بنسبة (٦٧,٨%) وافق (١٧٤) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢٦,٨%) اشار اليه (٦٨) مبحوثاً.
- ٤- معارض: بنسبة (٥,٤%) عارضه (١٤) مبحوثاً

ط- الاستعانة بالأصدقاء لحل المشكلات

- ١- موافق: بنسبة (٦٥%) وافق عليه (١٦٧) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢٧,٥%) اشار اليه (٧٠) مبحوثاً
- ٢- معارض: بنسبة (٧,٤%) عارضه (١٩) مبحوثاً

ي- تقوية العلاقات العاطفية والاجتماعية:

- ١- موافق: بنسبة (٦٠,٧%) وافق عليه (١٥٥) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٢٨,٩%) اشار اليه (٧٤) مبحوثاً
- ٣- معارض) بمعدل (١٠,٤%) عارضه (٢٧) مبحوثاً من الشباب

ك- التعبير عن أفكاره بحرية تامة:

- ١- موافق: بنسبة (٥٩,٢%) اشار الى ذلك الخيار (١٥٢) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٣١,٦%) أشار إلى ذلك الخيار (٨١) مبحوثاً
- ٣- معارض: بنسبة (٩,٢%) عارضه (٢٣) مبحوثاً من الشباب

ل- التقرب إلى الشخصيات البارزة عبر التواصل معهم:

- ١- موافق: بنسبة (٤٣,٦%) اشار الى ذلك الخيار (١١٢) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٣٦,٥%) اشار الى ذلك الخيار (٩٣) مبحوثاً
- ٣- معارض: بنسبة (١٩,٩%) اشار الى ذلك الخيار (٥١) مبحوثاً

م- تعزيز المعرفة والعلاقات مع الجنس الآخر:

- ١- موافق: بنسبة (٤١%) اشار الى ذلك الموقف (١٠٥) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (٣٠,٣%) اشار الى ذلك الخيار (٧٨) مبحوثاً
- ٣- معارض: بنسبة (٢٨,٧%) عبر عن هذا الاختيار (٧٣) مبحوثاً

ن- تحقيق المتعة الجنسية عبر التعرض للصور والمقاطع المثيرة:

- ١- معارض: بنسبة (٧٠,٣%) عارضه (١٨٠) مبحوثاً
- ٢- لا رأي محدد: بنسبة (١٨%) اشار اليه (٤٦) مبحوثاً
- ٣- موافق: بنسبة (١١,٧%) وافق عليه (٣٠) مبحوثاً

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

كان من أبرز دوافع استخدام وسائل الإعلام الافتراضي يرتبط بهدف (قضاء الوقت مع بعض الأصدقاء) في محاولة للتواصل والتفاعل عبر هذه الوسائل التي تتمتع بإمكانات عالية لتحقيق هذا الهدف، أما على مستوى الدوافع المنفعية فأنها كانت ترتبط بهدف (متابعة أخبار الأصدقاء والأقارب) الذين قد تكون المسافات بينهم بعيدة بينما تسمح هذه الوسائل بتقريبها وإنتاج اتصال وتواصل معهم، وربما اسهمت في ذلك الظروف الامنية وكثرة الحوادث.

اما أبرز الاحتياجات المتحققة فهي (التحاور والتفاعل مع آراء الآخرين) وهو ما قد ينسجم مع واحدة من أهم مميزات وسائل الإعلام الافتراضي والتي تتصف بسمة التفاعلية أو التبادلية المرتبطة بالتعبير عن الذات والمواقف وتلقي الآراء المقابلة من الأصدقاء، ولاتزال وسائل الاعلام تستعمل بشكل ترفيهي بعيدة عن الاستعمال العلمي لشريحة طلبة الجامعات الذين هم بأمس الحاجة لاستعمالها في رفع المستوى العلمي لما تتمتع به من قدرات وامكانات في اتاحة المصادر العلمية الصريحة في مواقع المكتبات الرقمية الافتراضية المتاحة، فضلا عن الامكانات الهائلة لإتاحة مصادر معلومات ضمنية نتيجة قدرات التواصل مع المتخصصين والخبراء.

الاستنتاجات:

إن عمليات الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية بأشكالها المتعددة (سواء كانت نصوصا، صورا، صوتيات، فيديو،...) التي يمكن المشاركة فيها في وسائط الإعلام ونظم المعلومات، تحكمها مجموعة من الضوابط المتعارف عليها في المجتمعات الرقمية الافتراضية، وتصاحبها مجموعة من التأثيرات التي تنعكس بشكل سلبي أو ايجابي وتبعاً لعمليات استخدامها وتأثيراتها على المجتمع في جوانب متعددة أظهرتها الدراسة منها:

1. سهولة الاتصال والتواصل: إن الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية تعزز العلاقات الاجتماعية، ولكن الانغماس فيها يسبب ابتعاد الفرد عن المجتمع وأحداثه وتطوراتها، وبالتالي ضعف علاقاته مع مجتمع الواقع الحقيقي المحيط به.
2. الإخفاء والتخفي: يتمكن الفرد من إخفاء شكله وانفعالاته والتعبير بدقة عن أفكاره ومشاعره، وتنمية قدراته لاكتساب الثقة بنفسه في العالم الافتراضي من المناقشات مع الأصدقاء وكثرة المعلومات التي يحصل عليها ومصادر المعلومات المتاحة له، في الوقت نفسه فإن التماهي في الهروب من الواقع بدل مواجهة المشاكل ومحاولات إيجاد الحلول لها فتتراكم المشاكل وتتعقد من حوله في مجتمع الواقع.
3. الفردية والعزلة: كلما زاد استخدامه لوسائل التواصل الافتراضي ابتعد عن العالم الواقعي.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

٤. اكتساب الهوية الرقمية تصطبغها التزام بمواثيق المجتمع من اتكيت العالم الرقمي في احترام خصوصيات الآخرين، فضلا عن الحفاظ على حقوقهم المادية والمعنوية والابتعاد عن المحرمات كالسرقة والنصب والتشهير بالآخرين وتهديد أمنهم وسلامتهم.
٥. التكلفة الباهظة للأجهزة والتكنولوجيا لا بد أن تكون استعمالاتها مفيدة تحفظ وقت وجهد الأفراد في الوصول إلى مصادر المعلومات الموثوقة وتنمي قدراتهم بعيدا عن المعلومات المضللة والمغلوبة والإشاعات، والبرامج الضارة.
٦. تحقيق الأمن للفرد والمجتمع: الاتصالات المتنوعة التي تتيحها توفر الأمن، بالمقابل يكونوا لوجها لوجه مع مشاكل جديدة ك"الهكر" والقرصنة، والوصول إلى الملفات الشخصية قد يؤدي إلى سرقتها، أو يعرضهم للتهديد والابتزاز.
٧. الاغتراب: سهولة الاتصال والتواصل مع الأقارب بالرسائل أو بالصوت والصورة تقلل من مشاعر الاغتراب، إلا إن الاستغراق في الملاحه في العالم الرقمي في الفيض المتدفق من المعلومات المتنوعة عن العالم الغربي ومقدراته مقارنة مع قلة المواد عن المجتمع العربي وترائه الرقمي، يشعر الفرد بالاغتراب أمام ثقافة الغرب (في المأكل والملبس، والعادات والتقاليد) ولغته وإمكاناته المادية والخدمية.

التوصيات:

- اهتمام الحكومات والباحثين وعلماء الاجتماع بالأسر العربية وتوفير متطلبات العيش الكريم لأبنائها لتتمكن من تعزيز العلاقات الأسرية والاهتمام بتنمية الجانب الأخلاقي للأفراد، لاسيما الشباب في الاستعمال الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، واستعمالها في تنمية قدراتهم الفكرية والعلمية والأدبية.
- الاهتمام بشريحة الشباب وفتح المنافذ لاستيعاب مبتكراتهم وابداعاتهم وطاقتهم الفكرية والبدنية والعاطفية في الأنشطة العلمية والرياضية، وملء أوقات فراغهم بالمفيد والنافع من الخبرات والمهارات الخلاقة لأعمار الأرض، وتجنب تركهم وقودا لوسائل التواصل الاجتماعي والضياح في الفراغات الرقمية والمهايات السبريانية كالألعاب وأعمال التخريب والانحلال الاجتماعي والخلقي والتغريب الاجتماعي والنفسي، فيكونون عبئا على عوائلهم وعلى المجتمع.
- تنمية الحس النقدي للأفراد في تمييز الجيد والمفيد من مصادر المعلومات التي تعزز قدراتهم ومهاراتهم لرفع مستوياتهم الفكرية والعلمية والترفيهية وتجنب الضوضاء والتلوث الذي يزر به العالم الافتراضي التي تتسبب بضياح الوقت والجهد.
- الالتزام بقيم أخلاقية: الاختباء وراء الشاشات المضيئة لا يعني أن الفرد في حالة انفلات عن المبادئ الخلقية والأعراف والاتكيت الاجتماعي في التعامل مع الآخرين وممتلكاتهم.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

- اكتساب مهارات البحث العلمي: إن التكاليف الباهظة للأجهزة والبرمجيات مضافا إليها تكاليف الاشتراك في خدمات الانترنت، فضلا عن الوقت والجهد، لا بد أن يحسن التصرف فيها وإنفاقها في حيلة تستحق العناء ولها مردود ايجابي لتنمية الفرد والمجتمع، فلا بد من التدريب على مهارات البحث العلمي الالكتروني للوصول لمصادر المعلومات الموثقة وتجنب الاستغراق في الفضاء الرقمي وروابطه.

- ضمان امن الفرد والمجتمع بتشريع قوانين تكفل سلامة الأشخاص والمؤسسات والحفاظ على ممتلكاتهم المادية والمعنوية ضد الجرائم الرقمية التي تحصل بوساطة المجرمين الرقميين في بيئة المجتمعات الافتراضية.

- تقليل آثار الاغتراب وذلك بتفعيل دور المنقف العربي وجعله مؤثرا في حضوره في المجتمعات الافتراضية بأبحاثه ومدوناته، والنشر الرقمي لدراساته العلمية ونتائجها ومحاكاة أفكار الشباب وتطلعاتهم.

- تفعيل الثقافة العربية، وإضاءة حضور الإبداع العربي قديما وحديثا في المجتمعات الافتراضية وشبكات الاتصال والتواصل، ومتابعة تأثره إيجابا أو سلبا بهذه المعطيات.

وتحقيق انسيابية الانتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الرقمي دون أن يتأثر أي منهما من وجود الآخر، لتحقيق تواصل أمثل بينهما، إذ إن التراث العربي يعد أغنى تراث مكتوب أنتجته أمة من الأمم، يضم إرثا علميا وثقافيا لا ينضب، في موضوعات المعرفة كافة، وتعزيز إسهام باحثي اللغة العربية نحوها وصرفها ومعاجمها واشتقاقها وطرائق تدريسها افتراضيا، لتوفير انطباع للشباب بقيمة الثقافة العربية وبالتالي ارتقاء ثقته بنفسه واعتزازه بهويته.

المصادر:

١. بهاء الدين محمد مزيد/ المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية: كتاب الوجوه نموذجا. - دبي: قسم دراسات الترجمة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢: الإتاحة في ١/٤/٢٠١٧، الرابط: www.Elearning-arat
٢. جيلان محمود عبد الرزاق، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ١٠، ع ١٤٤ (ديسمبر ٢٠١١)، ص ٢٣٨.
٣. الحياي، إيمان. أنواع الجرائم الالكترونية. في ١٠ مايو، ٢٠١٧ على الرابط: <http://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%>
٤. الدويكات، فؤاد. فوائد التكنولوجيا في حياتنا. المزيد على الرابط: <http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%>
٥. علياء سامي عبد الفتاح ، الانترنت والشباب. دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي .- القاهرة : دار العالم العربي، ٢٠٠٩، ص ٢٢-٢٣.

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

٦. كامل خورشيد مراد ، مدخل الى الرأي العام. - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠، ٢٤٨ ص

٧. محمد عواد. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، أكتوبر، ٢٠١٠
متاح على الرابط :

<http://www.faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=١٦٣٩٤٤>

٨. محمد مروان. مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط: <http://mawdoo3.com>

٩. مرتضى نوري محمود"مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن والاستقرار: العراق انموذجا".
المفتش العام، س٨، ع٢٠(٢٠١٧)، ص٦٧-١٢٨

١٠. النجار، حسن رضا. الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة تأليف/ حسن رضا النجار وفاضل عبد علي القرشي.
- بيروت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧، ص٢٥٢

١١. هبة محمد خليفة، مواقع الشبكات الاجتماعية: ماهي؟ منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات، ١٩
Jan , ٢٠٠٩ متاح على الرابط: <http://www.alyaseer.net>

المصادر الأجنبية

١. Business Dictionary, Retrieved ٨-٣-٢٠١٧: الرابط :

http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

٢. Oxford Dictionaries, Retrieved ٨-٣-٢٠١٧

الرابط: http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

٣. Jeffrey B. Rubin ,John Magdof (ED), Social& Psychological Uses of the Internet in: Leonard Shyles, Deciphering Cyberspaces U.S.A: Sage Publications, L,T.D.,٢٠٠٠, p٣٤-٣٥.

ملحق(١) الاستبانة:

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

م/ استبانة

تروم الباحثة، الاستئناس بآرائكم في الاجابة عن الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم بـ(المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات) ولأستيفاء متطلبات البحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية.
الرجاء:

١. التأشير بعلامة(√) او علامة(x) امام العبارات المناسبة

٢. الاجابة عن الاسئلة كافة، وتجنب ترك اي فقرة من فقرات الاستبانة بدون اجابة.

ملحوظة: الاجابات لغرض الحصول على نتائج لهذا البحث حصراً، ولا تستخدم لغرض آخر

مع فائق الشكر والتقدير

أ.م. د. خالدة عبد الله

قسم اللغة العربية

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"

أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

المحور الأول: البيانات العامة

١- الجنس: ذكر..... أنثى.....

المحور الثاني: استعمال وسائل الاعلام الافتراضي

١- كيف تصف درجة اهتمامك بوسائل الإعلام الافتراضية في بيئة الانترنت تبعا للمقياس الآتي:

كثير جدا.... كثيرا.... قليلا.... قليل جدا.... لا اهتم بها....

٢- إلى أي مدى تستخدم شبكة الانترنت؟

دائما.... أحيانا.... نادرا عند الرغبة او الحاجة....

٣- المدة التي تقضيها يوميا في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

اقل من ساعة.... ١-٣ ساعات... ٤-٦ ساعات... أكثر من ٦ ساعات...

٤- الوقت المفضل لديك في استخدام وسائل الاعلام الافتراضي

الصباح (٦ - ١٢).... الظهرية (١٢ - ٤).... المساء (٤ - ١٢)....

بعد منتصف الليل (١٢ - ٦)....

٥- لديك أيام مفضلة لاستخدام وسائل الاعلام الافتراضي؟ نعم... لا....

٦- المكان المفضل لاستخدام وسائل الاعلام الافتراضي (بالدرجة الأساس)

المنزل... العمل... الكلية... مقاهي الانترنت... مع الأصدقاء... أماكن أخرى اذكرها

٧- الاجهزة التي تستخدم في وسائل التواصل الافتراضي

حاسوب(ديسك توب)... محمول(لاب توب)... لوجي (ايباد)... الهاتف(موبايل)....

٨- ما اللغة التي تستخدمها في الانترنت؟ يمكن لك اختيار أكثر من لغة

العربية... الانكليزية... الفرنسية... الكردية... التركية...

أخرى اذكرها.....

٩- ما أهم ايجابيات ومزايا استخدام وسائل الاعلام الافتراضي برأيك:

لا	نعم	لا	نعم	اجابيات ومزايا الاعلام الافتراضي
				الحصول على المعلومات
				التسلية والترفيه
				التواصل مع الآخرين
				حرية التعبير والرأي
				متابعة الإحداث والإخبار
				إشباع حاجات ورغبات عاطفية
				الهروب من المشكلات اليومية والضغط الاجتماعي والنفسي
				اخرى، اذكرها لطفا.....

١٠- سلبيات المجتمعات الافتراضية برأيك

لا	نعم	لا	نعم	سلبيات المجتمعات الافتراضية
				إضاعة الوقت
				ترويج شائعات وإخبار غير مؤكدة
				التجسس واختراق الخصوصية
				التأثير على صحة الإنسان
				انشغال عن الدراسة والتحصيل العلمي
				التشجيع على الجريمة والعنف
				ضعف الهوية الوطنية والقومية
				سلبيات أخرى، اذكرها...

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

ثانياً: وسائل الإعلام الافتراضي:

المقصود بها: (محركات بحث، فيسبوك، تويتر، يوتيوب، منتديات ومواقع، فايبير، وتساب، انستغرام، وغيرها)

١- وصف درجة اهتمامك بوسائل الإعلام الافتراضي:

الوسائل	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	لا اهتم
محركات بحث				
فيسبوك				
تويتر				
يوتيوب				
اخرى، اذكرها: منتديات ومواقع				

٢- صف استخدامك وسائل الإعلام الافتراضي في الظروف الآتية:

استخدام وسائل الاعلام الافتراضي	يزداد	لا يتأثر	يقل
المشكلات العلمية والدراسية			
المشكلات العائلية والاجتماعية			
المشكلات الاقتصادية والمالية			
أوقات الفراغ والمسرة			
المشكلات النفسية كالشعور بالحزن والإحباط			
المشكلات العاطفية			
اخرى، اذكرها:			

٣- ما الموضوعات التي تحب مناقشتها في وسائل الإعلام الافتراضي، يمكن ذكر اكثر من اختيار.

- قيم اجتماعية واخلاقية ودينية
- آداب ولغات وترجمة
- اتصالات ونقل
- تجارب، اختراعات، ابتكارات
- تنمية بشرية
- تاريخ ومجتمعات
- طب وتداوي... او اخرى، اذكرها...
- أمن غذائي واجتماعي ومالي
- اقتصاد ومال
- حوادث وجرائم
- فقر، تسول، تشرد
- تجارب ديمقراطية
- علوم وتكنولوجيا
- فرص العمل والبطالة
- تجارة، صناعة، سياحة
- علاقات سياسية
- فساد إداري ومالي في الدولة
- الأزياء والموضة
- ثقافة عامة
- حقوق الإنسان
- فنون ورياضة
- نظم تربية وتعليمية
- تخطيط استراتيجي ومدني
- نפט وطاقة
- زراعة وموارد المائية
- طقس وبيئة
- رعاية اجتماعية: طفولة، شباب، كهول

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

المحور الثاني: الدوافع والاحتياجات

١- دوافع استخدام الشباب لوسائل الإعلام الافتراضي:

الدوافع الطقوسية	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
الاسترخاء والتسلية والمتعة				
الهروب من مشكلات الحياة والروتين اليومي				
الإحساس بالألفة مع هذه الوسائل				
تبادل المعلومات والايخار والدريشة مع الأصدقاء				
التخلص من الشعور بالوحدة والملل				
الإحساس بالسعادة والفرح				

٢- النتائج التي يتوقع تحقيقها او الحصول عليها من استخدام وسائل الاعلام الافتراضي
يرجى تحديد كيف تحقق لك وسائل الإعلام الافتراضي الاحتياجات المطلوبة لديك؟

الاحتياجات	موافق	لا رأي محدد	معارض
الشعور بالمتعة والسعادة			
حرية التعبير عن أفكار			
متابعة مستجدات الأحداث			
مرونة الاتصال والتواصل في الحصول على المعلومات زمانياً ومكانياً			
تقوية العلاقات العاطفية والاجتماعية			
تعزيز المعرفة والعلاقات مع الجنس الآخر			
الاستمتاع بالموسيقى والأغنيات التي أفضلها ومقاطع الفيديو			
التحاور والتفاعل مع آراء الآخرين			
رفع المستوى الثقافي والمعرفي لدي			
تحقيق المتعة الجنسية عبر مشاهدة صور ومقاطع مثيرة			
التقرب إلى الشخصيات البارزة عبر التواصل معهم			
الاستعانة بالأصدقاء لحل المشكلات			
إقامة علاقات جديدة مع الآخرين			

ملحق رقم (٢)

أنموذج المقياس

الفرض الأول: جمهور وسائل الإعلام الافتراضي فعال تحقق أهداف اتصالية تلي توقعاته.

ت	الفقرة	موافق	محايد	معارض
١	تساعد وسائل الإعلام الافتراضي مستخدميها على إيجاد أشخاص يشاركونهم الاهتمامات			
٢	تسهل وسائل الإعلام الافتراضي في التواصل الفعال مع الأصدقاء والأقارب أينما كانوا			
٣	تتيح وسائل الإعلام الافتراضي التعبير الحر عن الأفكار بعيدا عن اشكال الرقابة والتضيق			
٤	تتيح وسائل الإعلام الافتراضي فرص المشاركة في النقاش الجماهيري في المجتمع			
٥	يزداد معدل استخدامي لوسائل الإعلام الافتراضي في الأزمات			
٦	جعلني التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عبر وسائل الإعلام الافتراضي عنصرا فاعلا ومؤثرا في المجتمع			
٧	الآراء الفردية في وسائل الإعلام الافتراضي لا تلقى القبول اذا كانت تتناقض الآراء السائدة في المجتمع			

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"

أ. م. د. خالدة عبد عبدالله

٨	وسائل الإعلام الافتراضي التي استخدمها بشكل أساس لا تتسجم بالضرورة مع توجهاتي العامة		
٩	يقنصر التعليق على ما ينشر في وسائل الإعلام الافتراضي في الرغبة على تدعيم ما يتفق مع اتجاهاتي العامة		
١٠	معرفتي بما يجري في المجتمع والمحيط الخارجي لم تزد بفعل اطلاعي على ما ينشر في وسائل الاعلام الافتراضي		

الفرض الثاني: يعبر استخدام وسائل الإعلام الافتراضي عن الاحتياجات المتنوعة تبعاً للفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي

ت	الفقرة	موافق	محايد	معارض
١	يقترن استخدام وسائل الإعلام الافتراضي بالرغبة لتلبية حاجات نفسية محددة			
٢	الاستخدام المتواصل لوسائل الإعلام الافتراضي يقترن بالرغبة في توسيع العلاقات الاجتماعية والعاطفية			
٣	يسهم في التفتيش عن الكبت وتخفيف التوتر النفسي الاستخدام المكثف (المكرر) لوسائل الإعلام الافتراضي			
٤	يتعزز تحقيق الذات والشعور بالرضا عن النفس باستخدام وسائل الإعلام الافتراضي			
٥	أسهمت وسائل الإعلام الافتراضي في بناء علاقات عاطفية متعددة			
٦	قلة وضعف مضامين الترفيه في وسائل الإعلام التقليدية كانت سبباً للبحث عنها في وسائل الإعلام الافتراضي			
٧	استخدام وسائل الإعلام الافتراضي ومشاركة الأصدقاء لم تساعدني في تخطي الأزمات النفسية والاجتماعية			
٨	استخدام وسائل الإعلام الافتراضي لا يجعلني اشعر بالتميز والتفوق على اقراني			
٩	رقابة العائلة قيدت من فرصة وصولي إلى تلقي المضامين العاطفية الجريئة عبر وسائل الإعلام الافتراضي			
١٠	إسهام وسائل الإعلام الافتراضي في زيادة حالة الوعي والمعرفة لدي بعد ان كان محدوداً وضئيلاً			

الفرض الثالث: الاستدلال على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة يقترن باستخدام الشباب وسائل الإعلام الافتراضي

ت	الفقرة	موافق	محايد	معارض
١	استخدام الشباب وسائل الإعلام الافتراضي دليل على مكانتهم الثقافية في المجتمع			
٢	المعرفة العلمية والثقافية والاجتماعية للشباب تزداد وتتضاعف باستخدام وسائل الإعلام الافتراضي			
٣	التنوع في مصادر المعلومات والثقافة والفنون تتحقق بشكل واسع مع استخدام وسائل الإعلام الافتراضي			
٤	تسهم وسائل الإعلام الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة والهوية الثقافية والاجتماعية			
٥	تسهم وسائل الإعلام الجديد في تعزيز ثقافة قبول الآخر (دينياً، قومياً، مذهبياً)			
٦	يسهم استخدام الإعلام الجديد في ابتعاد الشباب عن مصادر الثقافة والمعلومات التقليدية (الكتاب، الصحيفة والمسرح وغيرها)			
٧	يسهم استخدام الإعلام الجديد في نشر ثقافة التطرف والتعصب والكراهية بين الفئات والقوميات والهويات			
٨	يسهم استخدام الإعلام الجديد في نشر ثقافة دخيلة تحاكي ما يسود في الغرب (قصص، الشعر، الملابس، التبرج، اللغة)			
٩	يسهم استخدام المواقع الإباحية عبر وسائل الإعلام الجديد في نشر ثقافة الانحلال وغياب			

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

			القيم الأخلاقية
			١٠ تراجع القيم الدينية لدى الشباب بفعل استخدام وسائل الإعلام الافتراضي

ملحق رقم (٣)

تصميم العينة

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

حضرة التدريسية/التدريسي الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م / تصميم عينة

نتوسم بما تتمتعون به من كفاءة علمية وخبرة بحثية، استشارتكم في اختيار عينة خاصة بموضوع البحث الموسوم بـ(المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات) للاستئناس بأرائكم وتوجيهاتكم والمشورة العلمية ومقترحاتكم القيمة من أجل تصميم عينة تفي بمتطلبات البحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية، حيث تسعى الباحثة إلى اختيار مجتمع البحث بشكل قصدي لطلبة (كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، المرحلة الثالثة)

باختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية المتعددة المراحل والتي تستخدم عندما يكون المجتمع متجانساً، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى مجموعات صغيرة يسمى كل منها عنقوداً ثم نأخذ عينة عشوائية من العناقيد لتشكل العينة المطلوبة.

Kalidah Abed Abdwllah. Communication and communication in: virtual communities and their "relationship with information and information science activities".

Abstract:

This paper presents the characteristics of virtual communities and the means of communication And the most important among them: the problematic relationship between the real and virtual dimensions being a part of the real society and does not enrich it complement each other in interaction and reliability; The digital identity between enrichment and concealment and the emergence of patterns of identity, most notably two types of one holds true identity and declares the real data, the other mode, in which the individual hidden any unknown identity; A common framework of protocols and technical standards in the participation, "digital citizenship" of the influence of the individual virtual society and isolation and common purpose; Membership available or specified under certain conditions available to Members; As well as common principles agreed upon in the virtual group.

There are many advantages to virtual societies, including: exchanging views, learning about other peoples' cultures, as well as being a cross-

الاتصال والتواصل في المجتمعات الافتراضية و"علاقتها بأنشطة الإعلام وعلم المعلومات"
أ. م. د. خالدة عبد الله

border means of communication, allowing individuals to make friends from other countries, and a means of organizing cultural and social activities. There are many young people who publish material that is of no importance, but rather, there are many young people who publish articles that are not of any importance. It is harmful, and there is great harm to these sites, the emergence of some words and foreign languages, which is a mixture between Arabic and English Omoktobp dialects, mixed with pictures and signals of welcome and start and leave and express feelings. Such languages would weaken the level of Arabic for future generations.

Keywords: Virtual Communities, Media, Information Science, Communication and Communication Default communication channels